Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلسفي ، ومن هنا يغلب تجميع الأحداث التاريخية ، وتبني معطيات لا تاريخية لسابقين يفتقدون المناهج الدقيقة والتحاليل الضرورية لفهم الظواهر الأدبية ، مما يضعهم وجهاً لوجه أمام الإسفاطات والترصيفات المعرفية ، كيفما كانت جزئيتها .

إن الروسي جيرمونسكي يربط (مشكل التيارات الأدبية كظاهرة عالمية ، قبل كل شيء ، بالتطور العالمي ، وحركة تبادل الآداب بجوهر وهدف الدراسات المقارنة للآداب نفسها) .

فتعرف العالم العربي على الأدب المقارن كان متأخراً جداً على الدراسات التي أنجزت حول التيارات ، بل كانت فعالية هذا التعرف جد محدودة ولم تجب عن الأسئلة الملحة لدارس التيارات الأدبية عند العرب ـ الذين لم يستطيعوا لحد الان ـ رغم ظهور دراسات عديدة تحوم حول الموضوع ـ من اختراق الحواجز المنهجية التي تفصلهم عن مقاربة مشروعة لدرس التيارات الأدبية .

ومن هذا المنظور السابق فقد اخترنا التعرض لإشكالية التيارات الأدبية من خلال كل ما سبق معنا لحد الان بالإضافة إلى التوقف عند مستويين مباشرين ، يتعرض أولهما للجانب النظري من التيارات ، بينما تبسط عبر الجانب الثاني ممارسة هذه التيارات .

وقد اخترنا لتمثيل الجانب الأول نموذجين من المفاهيم عند كل من عثمان موافي وإبراهيم سلامة لاعتبارات تاريخية ، ترتبط بإرهاصات التيارات الأدبية في العالم العربي من جهة ، وبموضعتها في إطار الأدب المقارن من جهة ثانية ـ عند إبراهيم سلامة ـ .

ففي مقدمة كتاب عثمان موافي ، يتساءل هذا الأخير عن معنى التيارات بصفة عامة ، ويحدد فهمه لها ، وهو بطبيعة الحال الفهم السائد في فترته كالتالي :

« ماذا نعني بالتيارات الأجنبية ؟

نعنى بذلك الأفكار ، والنظم والعادات ، التي انتقلت من بيئات أجنبية